



Aleppo City Development Strategy

المقدمة

إن استراتيجية تطوير مدينة حلب (أو مدینتنا كما نسمیها) مشروع تتضافر فيه جهود القطاع العام والقطاع الخاص والمجتمع الأهلي في حلب لإنجاح رؤية جماعية لمستقبل أفضل لمدينة حلب.

تشهد المدينة نمواً ماماً عاصرته من قبل في تاريخها. يُتوقع أن يستمر هذا النمو لهجرة كثيرة من الناس للعيش في حلب بحثاً عن فرص عمل ومعيشة أفضل. لقد جلبت هذه الوتيرة العالية لزيادة السكان تحديات حلب. وبغية العيش بعنفوان فعلى المدينة أن تلتزم طرقاً ووسائل لتحشد قواها وتقارب بها التحديات. هذا هو لب مبتغاناً. إن منتهى غايتنا تحسين سوية الحياة لكل المواطنين.

إن هذه النشرة تروي قصتنا وأهدافنا ومبدأنا وخطوات عملنا بإنجاز.

ما هي تحدياتنا؟

إن من أهم التحديات التي تواجهها حلب في هذه الأيام هي:

نمو سكاني لسابقة له: فالهجرة إلى المدينة تراكمت مع زيادة السكان فنجم عن ذلك نسبة تزايد في القاطنين ما شهدتها المدينة سابقاً. تُبيّن التقديرات أن الزيادة السنوية، على مدى العشر سنوات القادمة، ستكون بحدود ٢,٧٪، وهذا سيضيف ١,١ مليوناً من الناس إلى تعداد سكان حلب. فيمسي المجموع بمقدمة ٣,١ مليون. إن هذه الزيادة السكانية المتوقعة أكبر تحدي يواجه حلب على أصعدة متعددة: في البنية التحتية، وفي الاقتصاد، وفي الحياة الاجتماعية، وفي بيئه العيش بإجماله.

زيادة الفقر: بزيادة الفقر في الحضر يزداد عدم المساواة في الفرص المتاحة ويزداد تباين الدخل. فهناك ما يقرب من نصف سكان حلب يقطن في مناطق السكن العشوائي؛ كما أن قسماً آخر يسكن في بيوت متدينة المستوى. من المقدر أن كلاً الفترين مستترم في الزيادة.

وضع العمل: في أغلب مواطن العمل لا يصل العاملون إلى طاقتهم العظمى في الإنتاج.

البيئة: إن حلب عرضة لغير الظروف المناخية ، مثل الجفاف، لإعتماد قسم من إقتصادها على الزراعة. وبسبب الهجرة إليها من الريف.

الإدارة العمرانية: إن مجلس المدينة يسعى لوسيلة يتعاطاها في وجه هذا النمو السريع. مع نقص الموارد وغياب تضافر سياسات فعالة على كل المستويات فمجلس المدينة لا يستطيع تأمين كل متطلبات السكان سواء في الزمن الراهن أو في المستقبل.



ما هي فرصنا؟

فرص لتشاطر المعرفة والخبرة: إن حلب قطعت شوطاً بالتعاون مع المجتمعات الدولية في مجال الإدارة العمرانية. فالمدينة تعى قيمة التعليم من خبرة الآخرين. إن شبكة الصلات التي بنتها حلب منبع قيم تستسقى منه حلب خبرة المدن الأخرى في إغناء فرص مائلة لفرصها وفي مقارعة تحديات مشابهة لما يطالعها.

إمكانيات كبرى في التأثير في السلوك الشعبي والعام: تكون حلب مكان جمجم سكاني مُركّز؛ فمن السهل الوصول إلى الناس والتأثير بعده كبير منهم لغير سلوكهم تجاه أمور عدة مثل حسن استثمار واستعمال المياه، وإستهلاك الطاقة.

رغم أن التحديات التي تواجهها حلب تبدو ثقيلة الكاهم. فإن حلب تواجهها فرص كبيرة لاستفادة من كونها مركزاً حضرياً كبيراً؛ مثلها مثل أي مدينة أخرى. تشمل هذه الفرص ما يلي:

النمو الاقتصادي: إن حلب منبع رئيس في خلق الأعمال وتوليد الثروة وجنيها. فالمدينة تنتج سلعاً وتوفر خدمات تقوي الفرص الاقتصادية لحمل القطر. فحصتها من العاملين في التصنيع في القطر تتجاوز ٥٠٪؛ علاوة على إستئثارها بحصة أكبر في التصدير.

الإقلال من الفقر وحدّته: يمكن لحلب أن تؤدي دوراً في مكافحة الفقر. فلحلب الكبرى أن تولد دخلاً محسوساً وثروة لحضرها ولريفها؛ وبذلك يسمح رأس المال الجني من تخفيف شدة الفقر

الдинاميكية: بتوفّر موصلات وإنصالات جيدة ينبع حلب أن ترتبط بالعالم بشكل أفضل؛ ما ينبع عنه حيوية إقتصادية جديدة. علاوة على ذلك فلحلب إمكانيات حضارية وثقافية يجعلها تستقطب المفكرين، والشركات والجامعات والمصارف والصناعات.



ما هي استراتيجية تطوير المدينة؟

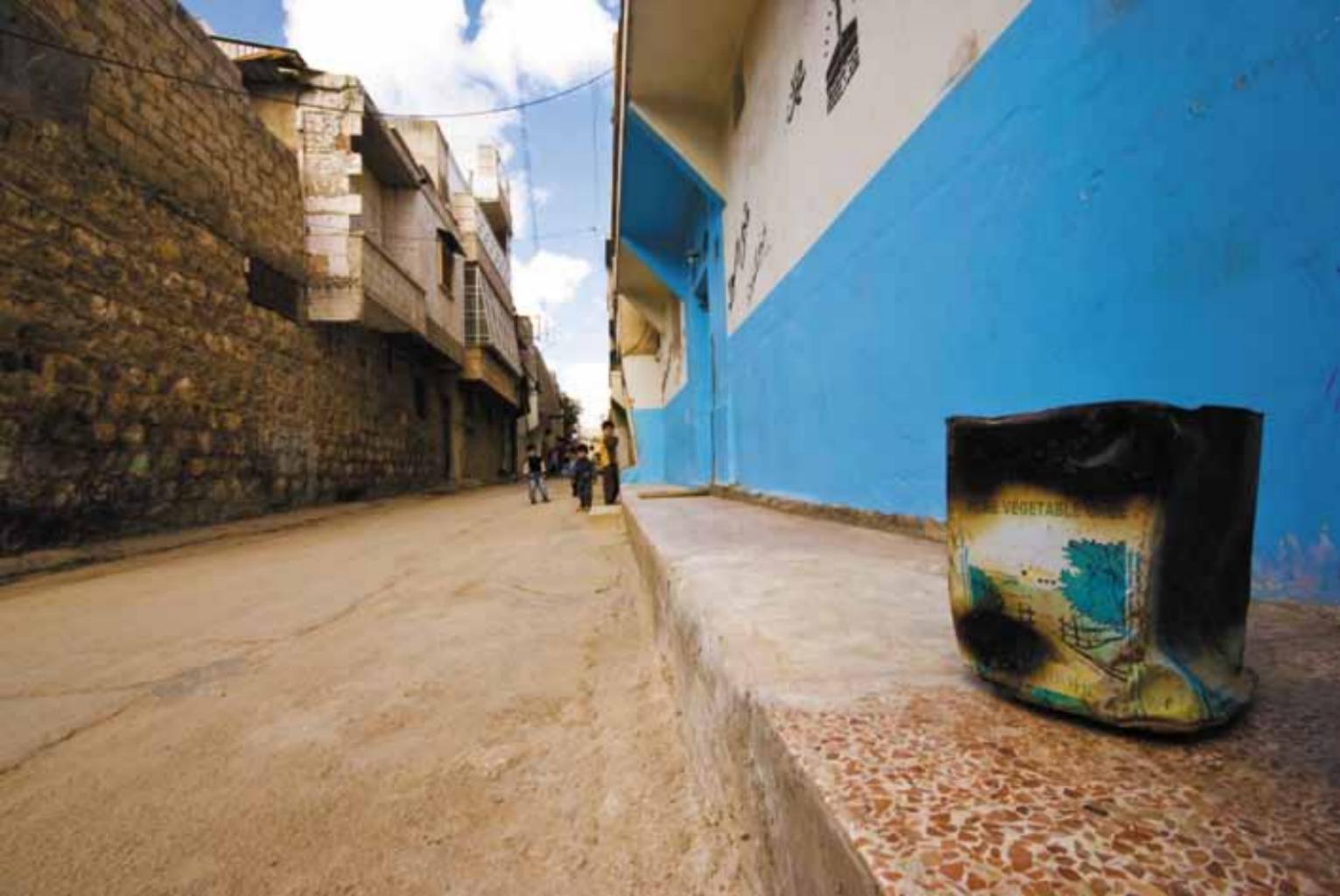
وللمجتمع الأهلي له أن يغير بشكل محسوس مسار تطوير المدينة ويحسن أدائها. إن الشواهد التجريبية تدل أن أداء المدن يمكن أن يتغير كثيراً خلال مدة قصيرة - خلال ١٠ أو ٢٠ سنة - . فعلى سبيل المثال فإن المدن الخاملة، كشنغهاي وكلاسكونتي، استعادت حيويتها في زمن قليل نسبياً بفضل مناهج مركزة حول سياسات وإرادة سياسية وإستثمارات جيدة. وعلى النقيض من ذلك فإن المدن التي افتقرت إلى نهج تطوير متماسكة ومتلاحمة، كالجوه ومانيلا، حفلت وحظت بتاريخ طوبل من المشاكل.

إن "استراتيجية تطوير المدينة" برنامج أسيمه "خالف المدن". إن خالف المدن هو تألف عالمي للمدن وشركائها في التطوير وهو يهدف إلى زيادة وتوسيع النهج الناجحة في الإقلال من الفقر.

إن "استراتيجية تطوير المدينة" أعلاه تعرّف بأنها برنامج تشاركي . يهدف لتطوير المدن وماحولها تطويراً عادلاً يحسن معيشة كل سكانها.

إن "استراتيجية تطوير المدينة" هذه تساعد المدن على تطوير خطط الإدارة العمرانية فيها بالإضافة فكِّ استراتيجي إليها ورؤى طويلة الأمد . بهذه الإستراتيجية تتجاوز المدن النظر المحدود للتخطيط القصير الأمد : فيغدو في الإمكان التخطيط لمستقبلهم بعد ١٠ أو ٢٠ أو ٣٠ سنة مثلاً: كما يُمسي في المقدور معرفة الخطوات الازمة لتحقيق ذلك المستقبل.

إن الفكرة القابعة خلف "استراتيجية تطوير المدينة" هي أن تدخلاً منظماً ومدروساً للقطاع العام وللقطاع الخاص



ما أهمية "استراتيجية تطوير المدينة" لمدينة حلب؟

رصد الموارد بأسلوب استراتيجي: بالتركيز على الخيارات الرئيسية، إن "استراتيجية تطوير المدينة" تُعين حلب بتخصيص موارد محدودة لتوسيع أفضل أُكْلِها.

جذب رأس المال وتنسيق إستثماره: ختاج حلب للتنظيم والتنسيق للاستثمار مواردها المالية والبشرية المحدودة بكفاءة بغية الوصول إلى ماتهدف إليه. إضافة إلى ذلك فإن رأس المال الذي يَتَاح لأي مدينة، يتوجه إلى المدن الواقعة والتي تخطط لاستقبالها تخطيطاً جيداً. إن "استراتيجية تطوير المدينة" تستقطب رأس المال وتساعد حلب، في الوقت ذاته، على إستثماره بطريقة منتظمة.

بناء الشراكات الالزامية: إن مجلس مدينة حلب لوحده لا يستطيع إدارة الدفة بكمالها. إن "استراتيجية تطوير المدينة" تساعد الإدارة المحلية أن تعمل بالشراكة مع السلطة المركزية وأصحاب المصالح الخاصة وجهات المجتمع الأهلي لتبدل مسار وجهة تطوير المدينة.

إِزداد دور حلب كمحركٍ ومولِّد للنمو الاقتصادي بكبر تعداد سكانها، من المهم جداً لحلب أن تُرسِّي نهجاً لإِستثماراتها وفُموها بغية أن تُخْصِد ما يُطالعها من فرص.

إن "استراتيجية تطوير المدينة" تُعين حلب، كمدينة، لتحقيق ما يلي:

توضيح رؤيتها لمستقبلها: إن "استراتيجية تطوير المدينة" تهدف إلى ولادة تفكير جديد بمستقبل المدينة. فهي حلب، فإن "استراتيجية تطوير المدينة" تُثْمِن وَتُقَوِّم المدينة بشكل صريح وموضوعي؛ فبُصْرٌ مستقبلاً لها بوضوح أكبر وتَقْرِيرٌ أنساب السبيل للأمام.

خطة للنمو: يمكن "استراتيجية تطوير المدينة" حلب من توقع وتقدير سرعة وشكل النمو والمنحنى الذي سيسلكه، فتخطط بنيتها التحتية سلفاً.



كيف شرعنا بتطبيق "استراتيجية تطوير المدينة" في حلب؟

في عام ٢٠٠٥ عقد رئيس مجلس مدينة حلب سلسلة مناقشات مع مثليين للمصرف الدولي ومتذوبين من خالف المدن بغية طلب منحة من خالف المدن لإرساء منهجية للتطوير المستقبلي لحلب تخدم حتى سنة ٢٠٢٥. تزامن هذا الأمر مع توسيع التعاون بين مجلس مدينة حلب والوكالة الألمانية للتعاون الفني بغرض التطوير العمراني لمدينة حلب بكاملها. وُحدّت جهود مجلس المدينة للعمل مع الوكالة الألمانية ومع خالف المدن ببرنامج واحد سُميّ "استراتيجية تطوير مدينة حلب" واعتُوِّدَ اسم "مدینتنا" بالعربية لهذا البرنامج.

حدّدت مدینتنا عدداً من مجالات العمل استناداً إلى خطة العمل الرباعية الأولى ٢٠٠٣ - ٢٠٠٧ وبما ينسجم مع خطة العمل الرباعية الثانية مجلس المدينة ٢٠٠٧ - ٢٠١١ والخطة الحكومية الخامسة عشرة.

في عام ٢٠٠٨ بدأت مدینتنا طورها الأول.



ما الذي نعمل عليه في مدينتنا؟

الخدمات: نسعى إلى خسین إصال الخدمات العمرانية.

البيئة: نجتهد في حماية البيئة العمرانية.

الأطفال: إن نصب أعيننا أن نصبح المدينة أكثر وداً للأطفال.
الإدارة العمرانية: إن هدفنا خذلث إدارة مجلس المدينة وتنمية
وزيادة موارده المالية.

إن مدينتنا تتناول سبعة مجالات عمل معًا، فيما يلي قائمة
بمجالات العمل السبعة وأهدافها:

الاقتصاد: الغاية تطوير الاقتصاد المحلي ليصبح أكثر منافسة
لغيره. ويفدو أقدار على التأقلم مع مجريات التحول والتغيير.
إضافة إلى توفير فرص عمل أكثر للسكان.

البنية العمرانية: المقصد خسین البنية العمرانية للمدينة
لزيادة الفراغات العامة ذات الوظائف المتعددة. وخلق عدة مراكز
للمدينة . وخلق حركة موصلات أفضل. وللوصول إلى الكنافات
السكانية المثلث والمزيج المناسب لاستعمال الأراضي.

السكن العشوائي: هدفنا خسین وضع السكن العشوائي في
المدينة وتقليل انتشاره في المستقبل.



ما هي مراحل عملنا؟

المرحلة الرابعة: تحديد الخيارات الإستراتيجية - حزيران عام ٢٠١٠
سيجّد فريق مدینتنا الخيارات الإستراتيجية. إن الخيارات الإستراتيجية هي الطريق لتحقيق الرؤية الجماعية عبر مجموعة أعمال في مختلف الحالات و ذات أثر فعال وبكلفة مُثلثة.

المرحلة الخامسة: تحديد المشاريع الرئيسية - كانون الأول عام ٢٠١٠
ستَعُدُ هذه المرحلة النشاطات الازمة لتعطي مدینتنا بداية جيدة مثل المشاريع البرامجية الاستثماريات. في هذه المرحلة سيكون تركيزنا على تنفيذ النشاطات القصيرة المدى التي تبني مصداقية مدینتنا . وتأتي المبادرات المتوسطة والبعيدة المدى لاحقاً.

المرحلة السادسة: التنفيذ - حتى ٢٠٢٥
ستُؤسس فرق التنفيذ المسؤولة عن كل خيار استراتيجي. تَعدُ هذه الفرق، بدورها، خطط عمل تفصيلية توضح المسؤوليات والزمن والغايات والمقاصد وما يلزم من معطيات ومتى توقع نتائج.

سيجري العمل عبر ست مراحل وهي:

المرحلة الأولى: التأسيس - تشرين الثاني عام ٢٠٠٨
بدأنا بتحديد : من سيؤمن القيادة السياسية؟ من أصحاب المนาفع والمصالح؟ وكيف نكسب دعمهم وتعاونهم؟ كيف توزع المهام والمسؤوليات؟ كيف تنمو حس الملكية المشتركة للعمل؟ ما مجالات العمل الأولية ؟ مالطريقة المتوقعة لتقدم العمل؟

المرحلة الثانية: التقويم - تشرين الأول عام ٢٠٠٩
إن جوهر مرحلة التقويم سؤال "أين نحن الآن؟" فلقد درسنا خديبات المدينة في: الاقتصاد ، البنية العمرانية ، السكن العشوائي ، الخدمات ، البيئة ، الأطفال ، والإدارة العمرانية.

المرحلة الثالثة: إعداد الرؤية الجماعية - نيسان عام ٢٠١٠
إن الرؤيا هي تقرير لمستقبل حلب في ١٥ سنة. سيرسى فريق مدینتنا الرؤيا مستثمراً المعلومات الناتجة عن التقويم. وستعكس رؤيا حلب الخصائص الفريدة لهذا المدينة.



ما هي مبادئنا؟

إن المبادئ التالية توجه عمل مدینتنا:

الدعم السياسي: إن مدینتنا كانت ذات حظ وافر بوجود مسؤول (رئيس مجلس مدینة حلب) يُخصن الوقت والرأسمال السياسي لمسیرة مدینتنا. إذا لم يكن رئيس المجلس راغباً في تخصيص وقت محسوس لإطلاق المسار، وأخذًا بالحسبان تقوم المدينة الموعودة؛ فإن المسیرة سیتَّخلَى عنها.

المزيج المناسب من الشركاء: حصلت مدینتنا على المزيج المناسب من الشركاء ضمن فريق العمل. فلها لجنة توجيهية قوية يرأسها رئيس مجلس المدينة وتضم ممثلين لكل الشركاء في التطوير من أهل المدينة . وإن لمدینتنا مجموعات عمل فعالة من المتطوعين يدعمها فريق من الخبراء الوطنين والدوليين. أعضاء هذه المجموعات لهم معرفة "حقيقية" بمصالح أقرانهم

الملكية الأخلاقية: إن كل أعضاء فريق مدینتنا هم من سكان حلب. ومعظمهم متطوعون. يُصنف هؤلاء الأشخاص المشاكل ويعدون النهجيات.

المشاركة: إن إعداد مدینتنا مسألة مشاركة؛ يعطى الصوت فيها للقطاعات الثلاثة: العام والخاص والمجتمع الأهلي. علاوة على ذلك فإن إعداد مدینتنا جزء من الهيكل التنفيذي للخطبة الخمسية للقطر.

العمل عوضاً عن الكلام: إن مدینتنا ليست فقط لإعداد إستراتيجية : بل إنها عمل على أرض الواقع . فنحن نُنفِّذُ المشاريع والنشاطات الصغيرة والسرعة ميدانياً بينما تُعدُّ المنهجيات على الورق.

المؤسساتية: سوف تضم مدینتنا في منظومة الأمور الإجرائية والتنفيذية التمطية واليومية الحالية لبلدية المدينة. وبحسب حسابها في أي مبادرات جديدة قيد التطوير. إن هذا يشمل: كل المبادرات التخطيطية والمنهجية الأخرى. وتخطيط إستعمال الأرضي. والميزانيات. وخطط الإنفاق والإستثمار.

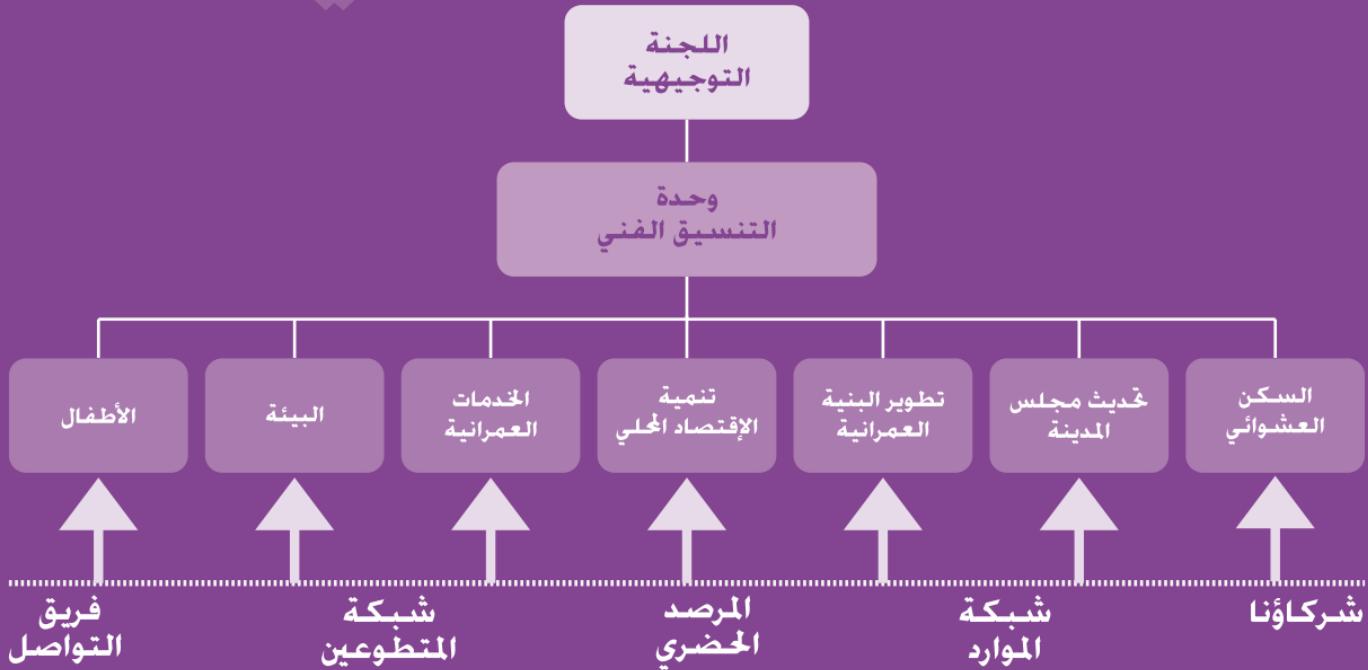


أعضاء فريقنا

إن لمدينتنا هيكلها المؤلف من الهيئات التالية:

- اللجنة التوجيهية
- وحدة التنسيق الفني
- مجموعات العمل
- مجموعة تنمية الاقتصاد المحلي.
- مجموعة تطوير البنية العمرانية
- مجموعة الخدمات العمرانية
- مجموعة البيئة
- مجموعة السكن العشوائي
- مجموعة الأطفال
- مجموعة تحديث مجلس المدينة
- فريق التواصل
- شبكة المتطوعين
- المرصد الحضري
- شبكة الموارد
- شركاؤنا

الهيكل التنظيمي لفريق عمل مدينتنا





www.madinatuna.com

gtz



Cities Alliance
Cities Without Slums